

## لسان العرب

( مدح ) المَدْحُ نقيض الهجاءِ وهو حُسْنُ الثناءِ يقال مَدَحْتُهُ مَدْحَةً واحدةً ومَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا ومَدْحَةٌ هذا قول بعضهم والصحيح أَن المَدْحَ المصدر والمَدْحَةُ الاسم والجمع مَدَحٌ وهو المَدِيحُ والجمع المَدَائِحُ والأَمَادِيحُ الأَخيرة على غير قياس ونظيره حَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ قال أَبو ذؤيب لو كان مَدْحَةٌ حَيٌّ مُنْشَرًّا أَحَدًا أَحْيَا أَبَا كُنٍّ يَا لَيْلَى الأَمَادِيحُ قال ابن بري الرواية الصحيحة ما رواه الأَصمعي وهو لو أَن مَدْحَةٌ حَيٌّ أَزْشَرَتْ أَحَدًا أَحْيَا أُبُوًّا تَكَ الشُّمُّ الأَمَادِيحُ وَأَنْشَرَتْ أَحْسَنُ من منشراً لَأَنه ذكر المؤنث وكان حقه أَن يقول منشرة ففيه ضرورة من هذا الوجه وأما قوله أَحْيَا أُبُوًّا تَكَ فَإِنَّه يخاطب به رجلاً من أهله يرثيه كان قتل بالعمِّقَاءِ وقبله بآبيات أَلْفَيْتَهُ لا يَذُمُّ القِرْنُ شَوْكَتَهُ ولا يُخَالِطُهُ فِي البَأْسِ تَسْمِيحٌ والتسميحُ الهروب والبأسُ بأسُ الحربِ والمَدَائِحُ جمع المديح من الشعر الذي مَدَحَ به كالمَدْحَةِ والأُمْدُوحَةُ ورجل مَدَحَ من قوم مَدَحٍ ومَدِيحٌ مَمْدُوحٌ وتَمَدَّحَ الرَّجُلُ تَكَلَّفَ أَن يُمْدَحَ ورجل مُمْدَحٌ أَي مَمْدُوحٌ جداً ومَدَحَ للمُتَنَبِّي لا غير ومَدَحَ الشاعرُ وامْتَدَّحَ وتَمَدَّحَ الرَّجُلُ بما ليس عنده تَشَبَّهٌ وافتخر ويقال فلان يَتَمَدَّحُ إِذَا كان يُقَرِّطُ نفسه ويثني عليها والمَمَادِحُ ضدَّ المَقَابِحِ وامْتَدَّحَتِ الأَرْضُ وتَمَدَّحَتْ اتسعت أُرَاهُ على البدل من تَنَدَّحَتْ وانْتَدَّحَتْ وامْدَحَ بطنه لغة في اِنْدَحَ أَي اتسَع وتَمَدَّحَتْ خواصر الماشية اتسعت شديداً مثل تَنَدَّحَتْ قال الراعي يصف فرساً فلما سَقَيْناها العَكَيْسَ تَمَدَّحَتْ خَوَاصِرُهَا وازداد رَشْحًا وَرِيدُهَا يروى بالبدال والذال جميعاً قال ابن بري الشعر للراعي يصف امرأة وهي أُمُّ خَنْزَرٍ بن أَرْقَمَ وكان بينه وبين خَنْزَرٍ هَجَاءٌ فَهَجَاهُ بكون أُمِّه تَطَرُّقُهُ وتطلب منه القِرَى وليس يصف فرساً كما ذكر لأن شعره يدل على أَنه طرقت امرأة تطلب ضيافته ولذلك قال قبله فلما عَرَفْنَا أَنها أُمُّ خَنْزَرٍ جَفَاها مَوَالِيها وغابَ مُفَيْدُها رَفَعْنَا لها ناراً تُثَقِّبُ للقِرَى ولِقَدْحَةٍ أَضْيَافٍ طَوِيلاً رُكُودُها ولما فَضَّتْ من ذِي الإِناءِ لُبَانَةً أَرَادَتْ إِلَيْنَا حاجةً لا نُرِيدُها والعكيس لبن يخلط بمرق